

صياغة وكتابة البحث

5. الدراسات السابقة

ضرورة إعتقاد الباحث في كتابة بحثه على الدراسات السابقة والآراء الأصلية المسندة، وأن يكون دقيقاً في سرد النصوص وإرجاعها لكتابها الأصلي، والإطلاع على الآراء والأفكار المختلفة المتوفرة في مجال البحث. فالأمانة العلمية بالاعتباس ونقلها أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث، وترتكز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسيين، وهما:

- أ. الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقى الباحث منها معلوماته وأفكاره، مع ذكر البيانات الأساسية الكاملة للمصدر كعنوان المصدر، والسنة التي نشر فيها، والمؤلف أو المؤلفون، والناشر، والمكان، ورقم المجلد، وعدد الصفحات.
- ب. التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء المنقولة من المصادر، فعلى الباحث أن يذكر الفكرة أو المعلومة التي قد استفاد منها بذات المعنى الذي وردت فيه.

هناك مدرستان في مناهج البحث إزاء التعامل مع الدراسات السابقة:

- 1) المدرسة الأولى: ترى أن يتم إجراء تحليل نقدي للدراسات السابقة بعد تصنيفها وفق محاور معينة وعرض ملخصاً لذلك يبرز الباحث من خلاله موقع بحثه منها.
 - 2) أما المدرسة الثانية: فتري توظيف هذه الدراسات في مراحل الدراسة، فهناك دراسات يكون موقعها المقدمة ليستدل بها الباحث على ضرورة القيام ببحثه، وهناك دراسات توضع في الإطار النظري للبحث، وأخرى يُستشهد بها عند مناقشة النتائج وتفسيرها.
- و يُفضل الاستفادة من المدرستين عند عرض الباحث للدراسات السابقة. وأياً كانت الطريقة التي سيتبعها الباحث فلا بد من توظيف الدراسات السابقة في البحث وعرض ملخص واف وتحليل نقدي لها في نفس الوقت حتى يتيقن القارئ من أن الباحث قد استعان بالمصادر الأولية في جمعها، ويضمن إلى أن الدراسة التي يقوم بها الباحث جديدة.

أهمية ذكر ملخص للدراسات السابقة وتقديم تحليل نقدي لها في خطة الدراسة:

1. التأكيد للقارئ على أن مشكلة الدراسة التي وقع عليها الاختيار ، لم يتم تناولها من قبل، أو تم تناولها ولكن بدون عمق وتفاصيل كافية، أو تم تناولها بعمق وتفاصيل ولكنها ركزت على جوانب معينة غير الجانب الذي سوف تركز عليه الدراسة الحالية.
2. صياغة أهداف الدراسة في ضوء ملخص الدراسات السابقة وجعلها تركز على: (1) الموضوعات التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة. (2) أو على الموضوعات التي لم تركز عليها. (3) أو على الموضوعات التي ركزت عليها ولكن لم تخرج فيها بنتائج محددة.
3. استفادة الباحث من تجارب السابقين، وخاصة إذا تم تناول المشكلة في بلد آخر أو في بيئة تختلف عن بيئة منطقة الدراسة، الأمر الذي يُمكن الباحث من المقارنة .
4. الاستفادة من خبرات الباحثين في سبل تناولهم للمشكلات والمصادر التي اشتقوا منها معلوماتهم وطريقة عرضهم وتحليلهم لها.

6. مصطلحات الدراسة

يُقصد بمصطلحات الدراسة: ”الكلمات أو التعبيرات الغامضة أو التي تُفهم بأكثر من معنى باختلاف السياقات التي تُستخدم فيها“. ونظراً لتعدد معاني المصطلح الواحد في العلوم التربوية، ينبغي على الباحث أن تتضمن خطته:

ذكر بعض التعريفات لأي مصطلح غامض أو غير متداول يتضمنه عنوان بحثه. ثم يذكر بعد ذلك ما يتبناه من هذه التعريفات يتفق مع موضوع دراسته، أو يضع تعريفاً إجرائياً يوضح المقصود بهذا المصطلح في دراسته الحالية.

ويمكن استقاء تعريفات مصطلحات أي دراسة من مصادر عديدة منها:

1. المعاجم اللغوية العلمية،
2. دوائر المعارف المتخصصة،
3. الدراسات السابقة،
4. كتابات المتخصصين في الكتب والمراجع والدوريات ونحوها.

وينبغي على الباحث عندما يأخذ تعريفاً لأي مصطلح من هذه المصادر أن يُشير إلى المصدر الذي أخذ عنه ذلك التعريف.

فأهمية تعريف مصطلحات البحث لا تقتصر فقط على ما يتعلق بمتغيرات الدراسة إنما يجب أن يهتم الباحث كذلك ببعض المصطلحات والكلمات التي تتكرر في متن بحثه .

ويجب على الباحث ألا يُعرف مصطلحاً لا يحتاج إلى تعريف حيث يعد ذلك استخفافاً بقدرة القارئ على الفهم والتمييز .

فإن تحديد المصطلحات الرئيسة في البحث والقيام بتعريفها يساعدان الباحث على الالتزام بنطاق بحثه ويساعدانه في عملية وضع التعريفات الإجرائية للمتغيرات , كما يساعدان القارئ في مجارة الباحث وفهمه لمضمون البحث.

7. حدود الدراسة

تنقسم الحدود إلى:

حدود مكانية : أي تحديد المكان الذي تطبق فيه التجربة وأهم ما يميز جغرافية هذا المكان .

حدود زمانية : أي تحديد الفترة الزمنية التي تطبق فيها التجربة وميعاد تطبيقها .

حدود بشرية : أي تحديد عينة البحث و عدد افرادها واهم ما يميزه والخصائص المشتركة بينهم .

حدود علمية : أي تحديد بعض المعاملات او العوامل المؤثرة في معادلة/معادلات ما والثوابت المعتمدة في البحث مع ذكر اسباب تحديد القيم لاحقا في الاستنتاجات.

حدود موضوعية : هي ان يحدد الباحث العناصر الأساسية التي سيدرسها في بحثه

8. كتابة الجانب النظري

وبعد ان يفرغ الباحث من جمع وتدوين المعلومات يقوم بفرزها ويكتفي بالمطلوب منها وما لهو علاقة وثيقة بموضوع البحث ويوزعها على الأبواب والفصول. إذ يضم الجانب النظري من الدراسة، المواضيع و الطرائق و الخوارزميات التي اعتمدها الباحث في دراسته في بحثه والتي أخذت من المصادر الأخرى مع الإشارة إلى المصدر.

وقد يحتاج الباحث الى موضوعين او اكثر في البحث الاكاديمي البسيط تخص الجانب النظري او قد يحتاج الى مجموعة مواضيع تضمن داخل فصل او اكثر في مشروع تخرج البكلوريوس و رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه وحسب موضوع الدراسة.

9. هدف او أهداف الدراسة

هي الغايات التي يرمي الباحث إلى تحقيقها من خلال إجرائه للدراسة .

أهداف الدراسة تجيب على السؤال الآتي (ماذا ستحقق الدراسة بعد أن تنتهي ؟)

فأهداف البحث تساعد الباحث على :

- الالتزام بالغايات والاطار الذي حدده فلا يخرج عن نطاقه .
- معرفة مدى تحقيق الدراسة للغرض المراد .

الأمر التي يجب مراعاتها عند كتابة أهداف البحث :

- ان تكون محددة يمكن قياس مدى تحقيقها .
- ان تكون دقيقة وثيقة الصلة في ارتباطها بمشكلة البحث .
- ان تكون قابلة للتحقيق في ضوء الوقت والجهد المخصصين للبحث .

10. أهمية البحث

هي المبررات العلمية والعملية التي تجعل الوقت والجهد والمال المصروف على هذه الدراسة أمراً مسوغاً .

أهمية البحث تجيب على السؤال الآتي (لماذا أقوم بهذه الدراسة ؟)

مسمياتها : مبررات إجراء الدراسة – خلفيات الدراسة .

ليتمكن الباحث من كتابة أهمية البحث بطريقة علمية , لا بد أن يفكر فيه من بعدين :

البعد النظري / ما يتم اضافته في مجال البحث العلمي .

البعد التطبيقي / الفوائد المتوقعة من نتائج الدراسة .

قد تندمج اهداف الدراس و واهمية الدراسة ضمن موضوع واحدة او قد يندمج هدف واهمية البحث ضمن موضوع المقدمة في النهاية كما في البحث العلمي البسيط الذي سينشر بالمجلات العلمية

Sundus Khaleel